

التسديد لفهم التوحيد

إعداد

عبد الله بن سليمان المهنا

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن والاه أما بعد :

فهذه دروس مختصرة في التوحيد ، كنت كتبتها لمتابعي في
قناة (نهر الجمان) وهي قناة لتعليم التوحيد بواسطة الواتس أب ..
اقترح علي بعض الأفاضل طباعتها في ملف لتكون أبقي وأسهل
في التداول، فاستجبت لطلبه، سائلاً المولى **جَلَّ جَلَالُهُ** أن يجعل هذا
العمل خالصاً لوجهه الكريم، وبالله التوفيق .

عبدالله بن سليمان آل مهنا

في مدينة الرياض

في ١٤/٤/١٤٤١ هـ





(١)

﴿ تمهيد ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني أن أبدأ في هذه السلسلة العلمية الجديدة بعنوان:
(التسديد لفهم التوحيد).

* وسأبين فيها - إن شاء الله - بعض الأمور التي تنافي التوحيد
أو تنافي كماله الواجب.
فإن الضد يظهر حسنه الضدُ وبضدها تتبين الأشياءُ

* ومن علم الباطل استطاع الحذر منه، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

* وفي هذه المقدمة أبين معنى قول أهل العلم: هذا الفعل
ينافي التوحيد وقولهم: ينافي كماله الواجب ..

* فقولهم: ينافي التوحيد، أي لا يبقى لمن فعله شيء من
التوحيد، فهو يخرج من التوحيد إلى الشرك أو الكفر،



مثاله: دعاء غير الله، شرك ينافي التوحيد.

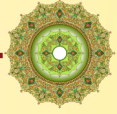
* وقولهم: ينافي كماله الواجب أي أنه وقع في الشرك الأصغر، فهو عمل محرم، لكنه لا يخرج فاعله من التوحيد، فيبقى معه توحيد ولكنه ناقص بسبب فعله الذي فعل أو قوله، مثاله: الحلف بغير الله، محرم وشرك أصغر، لكنه لا يخرج من التوحيد.

* وقد تقدم لنا في سلسلة (تبسيط أصول العقيدة) معنى التوحيد وأنواعه ومعنى (لا إله الا الله).

* وبيننا هناك سبب انحراف من انحرف من بني آدم من التوحيد إلى الشرك ..

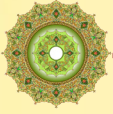
* وبيننا شيئاً من أنواع الغلو في الصالحين الذي هو من أعظم أسباب الانحراف ... لهذا لاداعي للتكرار، ومن فاته ذلك فليراجعني في قناتي في (تليجرام) فإنه محفوظ فيها.

* وأحب أن أنبه إلى أن من أشكل عليه شيء، أو أحب المناقشة، فلامانع من المراسلة على الخاص على الرقم الموجود في ذيل هذه الرسالة.



ونسأل الله أن يتولانا جميعاً برحمته، ويهدينا لصالح القول
والعمل، إنه سميع مجيب،
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



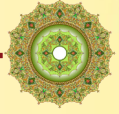


(٢)

﴿ من الشرك لبس الحلقة والخيط والأسورة ﴾

لرفع المرض أو دفع العين

- * يلبس بعض الناس خيوطاً في أيديهم أو يعلقونها في رقابهم.
- * أو يضعون ما يسمى العين الزرقاء على سياراتهم للمنع من العين - زعموا -
- * وبعضهم يعلق حذاءً.
- * وبعضهم يضع على باب بيته صور عقارب أو سلاحف إلى أشياء أخرى ... يظنون أنها تحفظهم من الشياطين أو تمنع عنهم العين ونحو ذلك ..
- * وبعض الشباب يلبسون أسورة يزعمون أنها تعطيهم طاقة ونشاطاً.
- * وهذا كله من ضعف الإيمان بالله وضعف التوكل عليه ،،، وهو عمل محرم وشرك بالله نسأل الله العافية.



* وهل يظن من له مسكة من عقل أن هذه التوافه تحفظه من العين والمس وما إلى ذلك، أو تمنحه طاقة؟

لكنها رواسب جاهلية تناقلها الناس، يجب أن تزول.

* قال تعالى ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ﴾^(١) الآية.

* فالذين يعلقون هذه الأشياء هم في الحقيقة يطلبون منها ما لا تملك ولا تخلق، ويتركون من يملك النفع والضر وهو الله تعالى.

* وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صَفْرٍ، فَقَالَ (ما هذه؟) قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ (انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً)»^(٢).

* فهذا الرجل علق في يده حلقة من صفر، وهو نوع من المعادن يريد أن ترفع هذه الحلقة مرضاً يقال له الواهنة،

(١) سورة الزمر: آية ٣٨.

(٢) رواه أحمد.



فنهاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحذره أنه لا يفلح لو مات وهي عليه فدل على تحريم هذا الفعل.

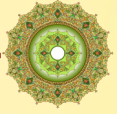
هل تعليق هذه الأشياء من الشرك؟

* نعم، إن اعتقد أنها تستقل بالنعف أو دفع الضر من دون الله، فهذا من الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام...

* وإن لم يعتقد ذلك، لكن ظن أنها سبب في النفع ودفع الضر فهذا من الشرك الأصغر، والشرك الأصغر أعظم من الكبائر.

انتهى الدرس الثاني بحمد الله.





(٣)

﴿ تعليق التمائم والحروز ﴾

التمائم نوعان: 

١ (من القرآن .

٢ (من غير القرآن .

* قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الرقى والتمائم والتولة شرك»^(١) .

* وهي أشياء يصنعها بعض الرقاة أو السحرة يزعمون أنها

تحمي من العين ...

* فإن كان المعلق مكتوباً فيه طلاسـم شركية وتعودات

بالشياطين فلاشك أنها محرمة ولبسها شرك، نسأل الله

العافية.

* وإن كان المعلق فيه قرآن فقط، فهو محرم أيضاً، لعموم

الحديث المتقدم، ولأن تعليقها سبب لامتهانها فقد تسقط

(١) رواه أحمد وأبو داود.



من الطفل في الأرض وفيها كلام الله أو يدخل بها مكان قضاء الحاجة وفيها كلام الله تعالى.

* وأعظم من ذلك تعلق الطفل بها وهو لا يدري غالباً عما بداخلها فيعتقد أن الحفظ بسبب هذه الجلود والخرق.

* فعن عبدالله بن عكيم مرفوعاً «من تعلق شيئاً وكل إليه»^(١).

* ومعنى الحديث أن من تعلق بشيء من هذه الأشياء تركه الله ووكله إلى ما تعلق به.

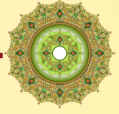
* وفي الصحيح عن أبي بشير الأنصاري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أنه كان مع رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في بعض أسفاره فأرسل رسولاً «أن لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت».

* فدل على أنه لا يجوز تعليق القلائد على الحيوانات لدفع العين ونحوها، ويجب قطعها والتعلق بالله تعالى.

إذن ماهو البديل لهذه التمايم؟ 

* البديل هو التحرز بالأذكار الشرعية، ومنها آية الكرسي

(١) رواه أحمد والترمذي.



والمعوذات وغيرها من الأذكار والأحراز الشرعية.

* وراجع في هذا كتاب الأذكار للنووي رَحْمَةُ اللَّهِ.

* وكتاب الوابل الصيب لابن القيم رَحْمَةُ اللَّهِ.

* وكتاب تحفة الأخيار للشيخ ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ.

* وكتاب حصن المسلم للشيخ سعيد بن وهف القحطاني رَحْمَةُ اللَّهِ.

* واترك كتاب [دلائل الخيرات] للجزولي، لأن فيه مخالفات وبدعاً.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

انتهى الدرس الثالث بحمد الله.





(٤)

﴿ التبرك ﴾

- * التبرك هو طلب البركة.
- * والبركة معناها لزوم الخير وثباته ونماؤه في الشيء.
- * والبركة من الله، يضعها في بعض مخلوقاته.

ولهذا في القرآن: 

* ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (١٤) (١).

* ﴿نُبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ (٢).

* ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ (٣).

* ﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمُلْكُ﴾ (٤).

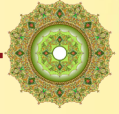
* ولهذا تطلب البركة من الله.

(١) سورة المؤمنون: آية ١٤.

(٢) سورة الرحمن: آية ٧٨.

(٣) سورة الفرقان: آية ١.

(٤) سورة الملك: آية ١.



* وقد جعل الله في بعض مخلوقاته بركة كماء زمزم، وجعل كلامه مباركاً كما قال ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا ﴾^(١) وجعل البيت الحرام مكاناً مباركاً ... الخ.

والتبرك فيه مشروع وفيه ممنوع.

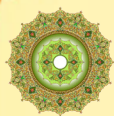
* فمن المشروع التبرك بذات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته، فقد كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يتبركون بفضل وضوءه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعرقه ونحو ذلك مما انفصل منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. وقد كان يقرهم على ذلك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* أما الآن فلا يصح لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أثر يتبرك به إطلاقاً.

📖 **وهل يتبرك بالبيت والصالحين قياساً على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟**

* لا يجوز التبرك بأحد غير النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يقاس به أحد، ولم يكن الصحابة يتبركون بأبي بكر ولا عمر ولا آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* ومن أعظم ما يتبرك به القرآن كلام الله عَزَّوَجَلَّ قال تعالى



﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ ﴾^(١) وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سورة البقرة «وأخذها بركة» .. فقراءة القرآن تجلب البركة في البيت والرزق والمال والوقت ...

* ومن التبرك المشروع شرب ماء زمزم لأجل البركة، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنها «إنها مباركة».

ومن التبرك المنوع:

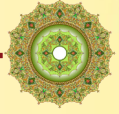
* التبرك بالأحجار والأشجار كفعل أهل الجاهلية، قال تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ آلَ لُوطٍ وَالْعَصَىٰ ﴾^(٢) وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ ... ﴿١٩﴾

الآيات، وكانوا يتبركون بها يرجون منها النفع أو دفع الضر.

* ومنه التبرك بقبور الأنبياء والصالحين، وما يسمى بالعتبات المقدسة، وتقبيل شبابيك القبور، ومواضع جلوس وصلاة الصالحين بما يسمونها المقامات، وكذا التبرك بتراب القبر، أو ما يسمى تربة كربلاء، ومنه التبرك بهواء قبر فلان من الصالحين، ومنه ما يسمى بالاستمداد من أرواح الصالحين،

(١) سورة ص: آية ٢٩.

(٢) سورة النجم: آية ١٩-٢٠.



والتبرك بريق الصالحين كما يفعله الصوفية مع مشايخهم، وكل هذا من التبرك الممنوع وهو محرم، ومنه ما هو شرك.

* فعن أبي واقد الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط، فمررنا بسدرة، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الله أكبر، إنها السنن، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (١٣٨) ﴿١﴾ لتركبن سنن من كان قبلكم» (٢).

* فاعتبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلبهم التبرك بالسدرة اتخاذاً لها آلهة،، لأن الإله هو المقصود لطلب النفع أو دفع الضرر، ولا يملك ذلك إلا الله عَزَّ وَجَلَّ.

انتهى الدرس الرابع بحمد الله.

(١) سورة الأعراف: آية ١٣٨.

(٢) رواه الترمذي وصححه.



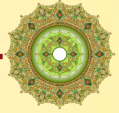
(٥)

﴿ من الشرك بالله الذبح لغير الله ﴾

- * الذبح من العبادات المحبوبة لله تعالى .
- * قال تعالى ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرَّ ۝٢ ﴾ (١) .
- * والمقصود بالذبح أن وجود الذابح بما يملك لله تعالى ،
فيريق هذا الدم يتقرب به إلى الله تعالى .
- * قال الله تعالى ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ
النَّوَى مِنْكُمْ ﴾ (٢) .
- * فالله تعالى غني عن ذبحنا، ونحن المحتاجون لثواب الله
تعالى .
- * والتقرب إلى الله تعالى بالذبح يكون بالهدي والأضحية
والعقيقة والنذر .

(١) سورة الكوثر: آية ٢ .

(٢) سورة الحج: آية ٣٧ .

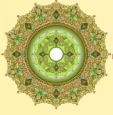


- * ولعلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفضل الذبح أهدي في حجته مائة ناقة، نحر بيده منها ثلاثاً وستين.
- * وإذا كان الذبح بهذه المثابة والفضل، فإن صرفه لغير الله شرك، كالصلاة والدعاء لغير الله سواءً بسواء.
- * ولهذا قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ - أي ذبحي - ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ ﴿١﴾.
- * فكما أنه لا شريك لله في الصلاة فكذلك لا شريك له في الذبح.
- * وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لعن الله من ذبح لغير الله» فمن ذبح لغير الله عرض نفسه لللعنة الله والعياذ بالله.

ومن صور الذبح لغير الله :

- ١ (الذبح للأولياء في موالدهم - ولو ذكر اسم الله عليها - فإن قصد القلب التوجه للأموات، ، فصار بذلك ذبحاً لغير الله، والتسمية لاتجعلها حلالاً.
- ٢ (ومن باب أولى إذا ذكر عليها اسم غير الله، كما لو قيل

(١) سورة الأنعام: آية ١٦٣.



عند ذبحها: بسم الصليب أو باسم المسيح.

قال تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا
أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (١).

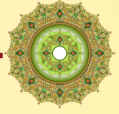
٣) ومن صور الذبح لغير الله، نذر الذبائح لآل البيت كندور الشيعة للعباس والحسين وغيرهما من آل البيت، وكل نذر لغير الله فهو حرام وشرك، وإذا كان ذبحاً فهو أشد إثمًا.

٤) ومن صور الذبح لغير الله، الذبح عند طلعة السلطان ..

قال النووي رَحْمَةُ اللَّهِ: وذكر الشيخ إبراهيم المروزي من أصحابنا أن ما يذبح عند استقبال السلطان تقريباً أفتى أهل بخارى بتحريمه؛ لأنه مما أهل به لغير الله تعالى.

٥) ومن صور الذبح لغير الله، الذبح عند عتبات البيت الجديد، تعوداً بذلك من الجن.

٦) ومن صور الذبح لغير الله، الذبح كرامة للعائد من مرض ونحوه، بأن يذبح له عند مروره بسيارته أو عند باب بيته، مع علم الذابح أنه لن يأكل منها شيئاً، فصار المقصود من



هذا الذبح إراقة الدم له - والعياذ بالله - وهذا هو الذبح الذي لا يجوز أن يكون إلا لله، لأن المقصود من الذبح لله إراقة الدم له تعالى فإنه غني عن اللحم والدم كما تقدم.

(٧) ومن صور الذبح لغير الله، الذبح للجن بأمر من الساحر أو الكاهن لفك السحر أو للبحث عن الضالة ونحو ذلك، وهذا كله من الشرك بالله، نعوذ بالله من ذلك.

(٨) ومن صور الذبح المحرم الذبح في أعياد المشركين المكانية، والمنع من ذلك سدًا لذريعة إحياء أعياد المشركين المكانية أو التشبه بهم.

وكل ما ذبح لغير الله فإنه حرام أكله.

انتهى الدرس الخامس بحمد الله.





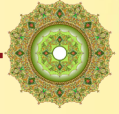
(٦)

﴿ من الشرك بالله النذر لغير الله ﴾

- * النذر هو أن يلزم الإنسان نفسه قربة لم تلزمه شرعاً.
- * وابتدأؤه مكروه، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لا تنذروا فإن النذر لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل ».
- * ومن نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه.
- * والوفاء بالنذر عبادة لله، قال تعالى في وصف عباد الله ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِئْرٍ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) (١).
- * وقال تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ (٢).
- * وإذا كان عبادة فصرفه لغير الله تعالى شرك.
- * والنذر لغير الله معصية باتفاق العلماء، ولا يجوز الوفاء به.
- * فلو نذر فقال: إن شفى الله مريضى فعلى أن أذبح للشيخ

(١) سورة الإنسان: آية ٧.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٧٠.



عبدالقادر شاة، بقصد التقرب إليه، واتخاذها واسطة وشفيعاً إلى الله، فهذا النذر باطل ومحرم، ولا يجوز الوفاء به.

* ومثله النذور التي تذبح للحسين وآل البيت في عاشوراء، والأطعمة التي تصنع في ذلك اليوم، أو فيما يسمى الأربعينية، ويعتقدون أن فيها شفاء وبركة .. فكل هذا نذر لغير الله، ولا يجوز الوفاء به.

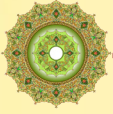
* ومثله النذر للأولياء، كأن يذهب لقبر الولي ويقول: ياسيدي إن عوفي مريضاً أو نجح ابني فلك من الذهب كذا وكذا، فكله من الشرك، وفيه شبه بفعل أهل الجاهلية عند الأشجار والأحجار.

* وكل هذا - نسأل الله العافية - على اعتقاد منهم أن الميت يعلم ما يُنذر له، أو يتصرف في الأمور دون الله تعالى، وهذا شرك في الربوبية والإلهية.

* فاعتقاد أنه يتصرف ويعلم، شرك في الربوبية، والنذر له شرك في الألوهية.

نسأل الله الهداية للجميع ..

انتهى الدرس السادس بحمد الله.



(٧)

﴿ الاستعاذة بغير الله ﴾

﴿ الاستعاذة: ﴿

* هي الالتجاء والاعتصام والتحرز.

﴿ وحقيقتها: ﴿

* الهرب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه.

* فالعائد بالله قد هرب مما يؤذيه أو يهلكه إلى ربه ومالكة.

* فتبين بهذا أن الاستعاذة بالله عبادة له تعالى.

* قال تعالى ﴿وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ

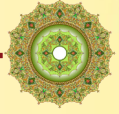
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ (١).

* وقال تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ (٢).

* فإذا كان الله تعالى هو ربنا ومالكتنا وإلهنا فلا مفرع لنا في

(١) سورة فصلت: آية ٣٦.

(٢) سورة الفلق: آية ١.



- الشدائد سواه ولا ملجأ لنا منه إلا إليه.
- * ولهذا أمر الله تعالى بالاستعاذة واللجوء إليه في الشدائد في الأمور التي لا يقدر عليها إلا هو تعالى.
- * قال تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (٩٧)
- ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (٩٨) (١).
- * ومما كان عليه المشركون الأولون أنهم يستعيذون بالجن من بعضهم، قال تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (٦) (٢).
- * قال مجاهد: كانوا يقولون إذا هبطوا وادياً: نعوذ بعظيم هذا الوادي، فزادوهم رهقاً.
- * قال: زادوا الكفار طغياناً.
- * وأرشد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من نزل منزلاً أن يقول «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق».

(١) سورة المؤمنون: الآيات ٩٧-٩٨.

(٢) سورة الجن: آية ٦.



* وقد أجمع العلماء على أنه لا تجوز الاستعاذة بغير الله، كالاستعاذة بالشياطين والمقبورين.

* فإذا كانت الاستعاذة بالله وكلماته عبادة وتوحيد لله تعالى فإن الاستعاذة بغيره فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك بالله.

* كالاستعاذة بالجن والاستعاذة بالأموات من عدو ونحوه ..

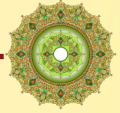
* وقد كانوا في زمان الجهل إذا طُلب إنسان فعاذ بقبر الولي فلان كف الطالب عن التعرض له بالأذى لأنه دخل في حمى الشيخ، وعاذ به، فمن أراد به سوء تعرض لأذى من الولي، حسب اعتقادهم الفاسد، وحسب ما قام بقلوبهم من الاعتقاد في الأموات أنهم ينفعون أو يضررون.

* والاستعاذة بالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد موته من هذا النوع ..

* ولهذا انحرف بهذا المعنى بعض المادحين لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. كما يقول البوصيري في قصيدته :

يا أكرم الخلق مالي من ألؤذبه سواك عند حلول الحادث العمم

فنفي أن يكون له ملاذاً إذا حلت الحوادث إلا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،



هكذا بأسلوب الحصر، وليس ذلك إلا لله تعالى وحده لا شريك له، فهو الذي ليس للعباد ملاذ إلا هو تعالى.

* ومحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عن نفسه كما ذكره الله ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١٨٨) ﴿١﴾.

* فإذا كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً في حياته، فكيف يملكه لغيره بعد مماته!!

* وقال البوصيري أيضاً:
 إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي فضلاً وإلا فقل يازلة القدم
 ففي هذا البيت والذي قبله إعراض عن الخالق تعالى، واعتماد على المخلوق في حوادث الدنيا والآخرة.

وقد أتى هذا الشاعر بدعاء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والاستعاذة به بصيغة الشرط، كما قال نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (٤٧) ﴿٢﴾.

(١) سورة الأعراف: آية ١٨٨.

(٢) سورة هود: آية ٤٧.



نعوذ بالله من الشرك وأن ندعو غير الله.

* وفي كتاب الله تعالى عن يوم القيامة ﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (١).

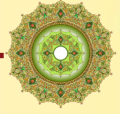
* فأى شيء يملكه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لغيره !! فإن الأمر يومئذ لله.

* فالمقصود أن الاستعاذة بالله تعالى توحيد وإخلاص، والاستعاذة بغيره فيما لا يقدر عليه إلا الله، أو الاستعاذة بالجن والأموات والغائبين شرك أكبر والعياذ بالله.

نسأل الله الهداية للجميع ..

انتهى الدرس السابع بحمد الله.





(٨)

﴿ من الشرك دعاء غير الله ﴾

- الدعاء من أجل العبادات، بل هو العبادة كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الدعاء هو العبادة»^(١).

﴿ والدعاء نوعان ﴾

﴿ ١) دعاء عبادة ﴾

- * وهو عبادة الله بجميع أنواع العبادات من الصلاة والذبح والنذر والصيام والحج ...
- * وإن لم يكن في ذلك صيغة سؤال وطلب، فالعابد يدعو الله بعمله أن يدخله الجنة وينجيه من النار.

﴿ ٢) دعاء مسألة ﴾

- * وهو طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع أو كشف ضرر.
- * قال تعالى ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^(٢).

(١) رواه الترمذي.

(٢) سورة الأعراف: آية ٥٥.



- * وقال تعالى ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾^(١).
- * وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى «من يدعوني فأستجيب له».
- * ويجب الإخلاص في الدعاء لله تعالى كما قال تعالى ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٢) أي الدعاء.
- * والإخلاص في الدعاء هو أن يدعى الله تعالى وحده ولا يشرك معه في الدعاء أحد.
- * قال تعالى ﴿وَأَنْ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٣)
- وقال تعالى ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٤).
- * وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٥)
- ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ

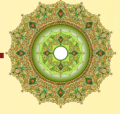
(١) سورة الرعد: آية ١٤.

(٢) سورة غافر: آية ١٤.

(٣) سورة الجن: آية ١٨.

(٤) سورة يونس: آية ١٠٦.

(٥) سورة فاطر: الآيات ١٣-١٤.

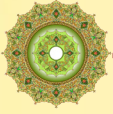


- * والآيات في النهي عن دعاء غير الله أكثر من أن تحصر.
- * وقد كان أهل الجاهلية يدعون الأنبياء والصالحين ويطلبون شفاعتهم إلى الله، فأخبر الله أن دعاءهم لا يجدي شيئاً، فقال تعالى ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعْنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١).

📖 فدعاء غير الله شرك بإجماع المسلمين.

- * فمن قال: مدد يارسول الله.
- * أو مدد يا حسين.
- * أو مدد يا حصافي.
- * أو قال: لله يا عيدروس.
- * أو قال: ديروا بالكم معانا يا آل البيت.
- * أو قال: نظرة عين يا حسين.
- * أو قال: يا شيخ عبدالقادر أغثني أو انصرنني أو أنا في حسبك.
- * فكل هذا دعاءٌ لغير الله، وهو الشرك الأكبر الذي لا يغفر إلا بالتوبة النصوح،،،

(١) سورة يونس: آية ١٨.



* ومن مات مصراً عليه فهو خالد مخلد في النار، قال تعالى ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾^(١).

* وقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^(٢) يعني لمن مات مصراً عليه.

* ومن قال إن هذا توسل بالصالحين ... فهو لا يفهم في شرع الله، ولا في لغة العرب شيئاً.

* فالتوسل اتخاذ وسيلة تقربك إلى الله، ومن يدعو غير الله فإنه يطلب ممن يدعو مباشرة ما لا يقدر عليه إلا الله، وهذا هو الشرك.

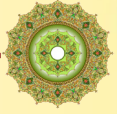
* والنهي عن هذا الشرك أكد الأعمال الصالحة، لأن به ينجو الجاهل من الشرك بالله تعالى، وينخلع من ربة الدجالين الأفاكين، الذين يفسدون عليه دينه ويأكلون أموال الناس بالباطل.

.. نسأل الله الهداية للجميع ..

انتهى الدرس الثامن بحمد الله.

(١) سورة المائدة: آية ٧٢.

(٢) سورة النساء: آية ٤٨.



(٩)

﴿ الشفاعة ﴾

* تعلق المشركون قديماً في شركهم بأذيال الشفاعة، كما قال تعالى ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١).

* ولكن الله تعالى قطع أطماع المشركين من هذه الشفاعة وأخبر أنها شرك، ونزه نفسه عنه، ونفى أن يكون للخلق من دونه ولي أو شفيع.

* والله تعالى لا يحتاج إلى من يعينه على إيصال حاجات الخلق، فهو تعالى يعلم كل الحاجات على اختلاف اللغات والأصوات.

والله تعالى شرط لقبول الشفاعة شرطين ليست متحققة في الدنيا: 

١ (الإذن للشافع أن يشفع.

٢ (الرضا عن المشفوع له.



* قال تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ (١٠٩) ﴿١﴾.

* لهذا فإن دعاء الأنبياء والأولياء والصالحين بحجة نيل شفاعتهم وبركتهم كمثل عمل المشركين الأولين .

* ومثله طلب الشفاعة الآن من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هو من الشفاعة الباطلة، لأن شروط الشفاعة لم تتحقق .

* فالإذن من الله لم يتحقق للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أنه قد مات وانقطعت صلته بالوحي .

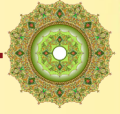
* والثاني أن الله لا يرضى عمل المشفوع له حيث دعا غير الله .
* فإن الله لا يرضى الشرك .

* قال تعالى ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ (٢) .

* فمن دعا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو أحداً من آل البيت أو أحداً من الأولياء يطلب شفاعتهم فإن هذا الطلب من جنس ما كان

(١) سورة طه: آية ١٠٩ .

(٢) سورة الزمر: آية ٧ .



يفعله المشركون الأولون، وهو شرك، وشفاعة باطلة منفية.

* وقد تلاعب الشيطان بكثير من الخلق يريد قطع صلتهم بالله، حيث أوهمهم بضرورة اتخاذ شفعاء ووسطاء إلى الله، مع أن الله قال ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (١) فأمر بدعائه بدون واسطة.

* ومن أراد شفاعة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فليطلبها من الله وليس من محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأن الشفاعة ملك لله تعالى ﴿ قُلِ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾ (٢).

* فتقول: اللهم ارزقني شفاعة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* أو: اللهم شفّع فيّ نبيك محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

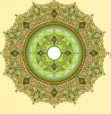
📖 وهذه الشفاعة تكون يوم القيامة، ومن أسباب الحصول عليها:

- الإخلاص في توحيد الله.

- متابعة المؤذن ثم الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قول:

(١) سورة غافر: آية ٦٠.

(٢) سورة الزمر: آية ٤٤.

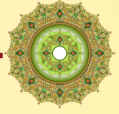


«اللهم رب هذه الدعوة التامة...» الحديث.

نسأل الله الهداية للجميع ..

انتهى الدرس التاسع بحمد الله.





(١٠)

﴿ اتخاذ القبور مساجد ﴾

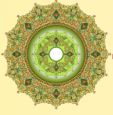
📖 نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن اتخاذ القبور مساجد في أدلة كثيرة .. منها:

* حديث عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور، فقال «أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله»^(١).

* فبين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن بناء المساجد على قبور الصالحين من عمل النصراني وليس من عمل المسلمين.

* وبين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن من يفعل ذلك فهو من شرار الخلق عند الله.

(١) متفق عليه.



* قال شيخ الإسلام بن تيمية **رَحِمَهُ اللهُ**: فهؤلاء جمعوا بين ففتين: فتنة القبور وفتنة التماثيل.

* وفي الصحيحين عن عائشة **رَضِيَ اللهُ عَنْهَا** قالت: لما نُزِلَ - أي نزل به ملك الموت - برسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها، فقال وهو كذلك «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً».

* فقد اهتم النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بهذه القضية حتى أنه حذر منها وهو في حال الكرب ونزع الروح مما يدل على خوفه الشديد على أمته أن تفعل كما فعلت اليهود والنصارى فتقع في الشرك كما وقعوا.

* والحديث يدل على أن من فعل ذلك فهو ملعون كما لعنت اليهود والنصارى.

* فأين بعض المسلمين هداهم الله من هذه الأحاديث!!



* وروى مسلم عن جندب بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس وهو يقول «... ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك».

* ولأحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعاً «إن من شرار الناس من تدرکہم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد».

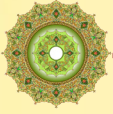
📖 واتخاذ القبور مساجد الذي هو من كبائر الذنوب ومن ذرائع

الشرك نوعان:

١- أن يبني على القبور مساجد ويصلي فيها تعظيماً للمقبور أو طلباً لبركته - زعموا -.

٢- أن يصلي عند القبور ولو لم يُبن مسجد.

* وكل هذا من وسائل الشرك بتعظيم المقبورين، كما هو مشاهد مع الأسف، حيث يدخلون خاشعين خاضعين، وربما استقبلوا القبر وصلوا ركعتين، وبعضهم يطوفون



بالقبر كما يطاف بالبيت العتيق، وبعضهم يلثم شباك القبر
ويتبرك به، وأقلهم من يقرأ الفاتحة على روح المقبور وهذا
من البدع المحدثه.

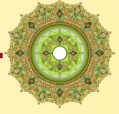
* وقد أجمع العلماء من كافة المذاهب على النهي عن البناء
على القبور، وتحريمه، ووجوب هدم ما بني عليها من
المساجد والقباب ..

* والنهي عن اتخاذ القبور مساجد يدل أيضاً على تحريم
الصلاة فيها.

* والنهي عن بناء المساجد على القبور يدخل فيه من باب
أولى بناء القباب والمشاهد على القبور.
نسأل الله الهداية للجميع ..

انتهى الدرس العاشر بحمد الله.



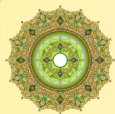


(١١)

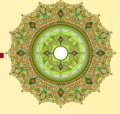
﴿ الموالد في الإسلام ﴾

الموالد: 

- * هي مايقام للأنبياء والأولياء والصالحين في أيام مولدهم من الاحتفالات والاجتماعات والأطعمة ونحوها ...
- * تعظيماً لهم أو إظهاراً لحبهم أو تبركاً بزمان أو مكان مولدهم ونحو ذلك من المقاصد.
- * والمولد قد يكون زمانياً وقد يكون مكانياً.
- * والزمانى هو الاحتفال بمولد النبي أو الشيخ في توقيت معين.
- * والمكانى الاحتفال بمولده عند قبره وحوله بزيارته وعمل أعمال المولد المعروفة عند أصحابها.
- * والموالد كلها بدعة في الإسلام، فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يقم لنفسه مولداً، ولم يقم الصحابة له بعد موته مولداً، ولم يقمه أبوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لنفسه ولا عمر ولا عثمان ولا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعاً.



- * وإذا كانوا لم يعملوا المولد مع حرصهم على العمل الصالح دل على أنه ليس من دين الإسلام.
- * قال الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة رَحِمَهُ اللهُ: ... فما لم يكن يومئذ ديناً، لا يكون اليوم ديناً.
- * أي ما لم يكن على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ديناً فليس اليوم بدين .. لأن الله تعالى أكمل الدين بوفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ الآية (١).
- * وأول من أحدث الموالد العبيديون الرافضة الذين حكموا مصر في المائة الرابعة .. وقبل ذلك لم تكن تعرف الموالد لا مولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا موالد الأولياء والصالحين.
- * فهل تحب سنة الرافضة العبيديين أو سنة خير المرسلين؟
- * ولذا لا تجد للمولد النبوي ولا غيره ذكراً في كلام الأئمة الأربعة، لأنه لم يكن معروفاً في زمانهم.
- * قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا



قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»^(١).

* فإذا كان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** نهى أن يجعل مكان قبره عيداً يجتمع فيه كما يفعل الآن في موالد الحسين والبدوي والبرعي والعيدروس والشاذلي والشيخ عبدالقادر الجيلاني... وغيرهم، وما يحصل فيها من الشرك والبدع والرقص واختلاط الجنسين والفساد الأخلاقي... إلى آخره مما لم يعد يخفى على أحد..

* فإنه إذا نهى **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عن إقامة عيد له فالنهى عن إقامة هذه الموالد للذين هم دونه من باب أولى.

* ومن مفاصد المولد النبوي وغيره من الموالد أنها أعياد مبتدعة، فإن الإسلام لا يجيز غير عيدين: الفطر والأضحى...

* والموالد أعياد زمانية ومكانية.

* وليس لأحد أن يخصص زماناً أو مكاناً فيجعله عيداً، فإن ذلك لله تعالى وحده وليس للخلق، قال تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ

(١) رواه أبو داود بإسناد حسن.



مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴿١﴾ فالله تعالى هو الذي خلق الأزمنة والأمكنة وهو الذي يفضل ويختار بعضها على بعض.

* ومن زعم أن الموالد بدعة حسنة فقد جانب الصواب وأتى بالعجب العجائب، فمن رأى ما يحصل فيها من المنكرات علم أنها ليست بدعة حسنة، بل سيئة وباطل وزور وضلال.

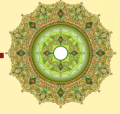
* وليس في الإسلام بدعة حسنة، بل كل بدعة ضلالة، فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول على المنبر كل جمعة «... وكل بدعة ضلالة..» وكل من ألفاظ العموم، فتفيد أن أي بدعة فهي ضلالة.

* فاحذر أخي المسلم من حضور الموالد فإنها منكر وزور وباطل.

* وحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحب الأولياء يكون باتباعهم في السنة والحذر من البدعة.

نسأل الله الهداية للجميع ..

انتهى الدرس الحادي عشر بحمد الله.



(١٢)

﴿ حكم السحر في الإسلام ﴾

* السحر من نواقض الإسلام، لأن الساحر لا يكون ساحراً إلا إذا كفر بالله تعالى.

* قال تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾^(١).

* والسحر من أعمال اليهود، قال تعالى عنهم ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾^(٢) قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الجبت السحر والطاغوت الشيطان.

* والسحر عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والأبدان فتقتل وتمرض وتفرق بين المرء وزوجه.

* ومن تعامل به فليس له في الآخرة من خلاق، كما قال تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ - أي تعامل به وتعاطاه - ﴿مَا

(١) سورة البقرة: آية ١٠٢.

(٢)



لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلْتِي ﴿١﴾ أَي نَصِيبٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

* قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ .. وَذَكَرَ مِنْهُنَّ: السَّحْرَ» (٢).

* وَمَعْنَى الْمَوْبِقَاتِ: الْمَهْلَكَاتِ.

* وَالسَّحْرَةُ كُفْرَةٌ فَجْرَةٌ، لَا يَتَوَصَّلُونَ لِسِحْرِهِمْ إِلَّا بَعْدَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ، فَتَأْمُرُهُمُ الشَّيَاطِينُ بِالْكَفْرِ لِأَجْلِ أَنْ يَكُونُوا سِحْرَةَ فَتَخْدُمُهُمْ.

* وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ، أَوْ يَهِينُوا الْقُرْآنَ بِالِقَاءِ فِي الْأَمَاكِنِ النَّجِسَةِ، أَوْ يَكْتُبُوهُ بِالْدَمِ وَالنَّجَاسَاتِ - قَاتَلَهُمُ اللَّهُ - إِلَى أَشْيَاءٍ خَبِيثَةٍ قَدْرَةٌ يَفْعَلُونَهَا تَقَرِّبًا لِلشَّيَاطِينِ لِتَخْدُمَهُمْ.

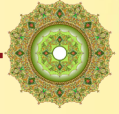
* وَلِهَذَا حَكَمَ السَّحْرَةَ فِي الْإِسْلَامِ الْقَتْلَ.

* فَعَنْ جَنْدَبٍ مَرْفُوعًا «حَدَّ السَّاحِرُ ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ» (٣).

(١) سورة البقرة: آية ١٠٢.

(٢) متفق عليه.

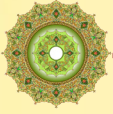
(٣) رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف.



- * ويحرم على المسلم أن يذهب إلى السحرة والكهان والمشعوذين للعلاج، ولو ادعى الساحر أنه من المشايخ، كما يدعي ذلك بعض مشايخ الصوفية.
- * قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً»^(١).
- * وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٢).
- * وقراء الكف والفتجان والرمالين والذين ينظرون في الأبراج والنجوم كلهم من الكهان الذين يدعون علم الغيب.
- * وسؤالهم سواء بزيارتهم في أماكنهم أو عن طريق الهاتف أو متابعتهم في القنوات الفضائية كله محرم داخل في الوعيد الذي ورد في الأحاديث المتقدمة.
- * والغيب لا يعلمه إلا الله، وهو من خصائص ربوبية الله تعالى.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه أبو داود.



* قال تعالى ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١).

* حتى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته لم يكن يعلم الغيب، قال تعالى عنه ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ (٢).

* والواجب على المسلم التحصن بالأذكار والأوراد الشرعية ليحفظه الله من شر السحرة.

* ومن ذلك: آية الكرسي وعموم سورة البقرة، والمعوذات.

* وينبغي للمسلم أن يكون في بيته كتب الأذكار ويحفظ منها ما يستطيع، ومنها:

١- الأذكار للنووي.

٢- الوابل الصيب لابن القيم.

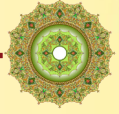
٣- تحفة الأخيار لابن باز.

٤- حصن المسلم لسعيد بن وهف.

رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا.

(١) سورة النمل: آية ٦٥.

(٢) سورة الأعراف: آية ١٨٨.



* ولا تنس الأم تعويد الأطفال في الصباح والمساء، وإذا تكلم
الطفل تحفظه المعوذات وآية الكرسي وتعلمه التسمية على
كل حال .

نسأل الله أن يكفينا شر الأشرار وكيد الفجار ... اللهم آمين.

انتهى الدرس الثاني عشر بحمد الله.



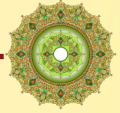


(١٣)

﴿ الحب في الإسلام ﴾

📖 محبة الله :

- * هي المنزلة التي يتنافس فيها المتنافسون وإلى عملها شمر السابقون وعليها تفانى المحبون، وهي قوت القلوب وغذاء الأرواح وقرّة العين.
- * وهي أصل دين الإسلام الذي يدور عليه قطب رحاها فبكمالها يكمل الإيمان وبنقصها ينقص توحيد الإنسان.
- * وفي دعاء النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «**وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَحُبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرِبُنِي إِلَيْكَ**».
- * ومحبة الله أشرف العبادات وهي المحبة التي تستلزم العبودية والذل والخضوع والتعظيم وكمال الطاعة وإيثاره على غيره **جَلَّ جَلَالُهُ**.
- * وهذه المحبة بهذا الوصف لا تصلح إلا لله تعالى، ومن صرف شيئاً منها لغير الله فقد أشرك.



* وقد ذكر الله من شرك المشركين محبة أندادهم محبة مساوية لمحبة الله، فقال تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾^(١) أي يساؤونهم بالله في المحبة والتعظيم، كما يفعلونه مع أصنامهم وأوثانهم من الصالحين وغيرهم، فيعبدونهم عبادة حب وذل وخضوع لا تصلح إلا لله تعالى، ولهذا يقولون لأندادهم وهم في النار ﴿ تَأْتِيهِمْ لَئِنِ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^(١٧) إِذْ سَأَلْتُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾^(٢) أي في الحب والعبادة.

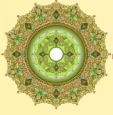
* والمحبة الصادقة لله تستلزم تقديم محبوب الله تعالى على محبوبات النفس إذا تعارضت.

* قال تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾^(٢٤) ﴿٣﴾.

(١) سورة البقرة: آية ١٦٥.

(٢) سورة الشعراء: الآيات ٩٧-٩٨.

(٣) سورة التوبة: آية ٢٤.



* والمحبة الصادقة لله تعالى تستلزم اتباع محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١) (١).

* والمحبة الصادقة لله تعالى تستلزم تقديم محبة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على كل شيء حتى على النفس، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

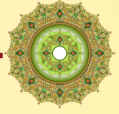
* وهذا يستلزم تقديم سنته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قول كل أحد مهما كان معظماً.

* والمحبة الصادقة تستلزم محبة الإيمان والمؤمنين، وكراهة الكفر والكافرين، قال تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (٢).

* والإسلام لا يمنع من المشاعر الإنسانية والمحبة الطبيعية،

(١) سورة آل عمران: آية ٣١.

(٢) سورة المجادلة: آية ٢٢.



فقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب الحلواء والعسل ويحب نساءه وأحبهن إليه عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

- * ومحبة الوالدين والأولاد محبة طبيعية فطرية.
 - * ومحبة الأصدقاء وزملاء العمل من المسلمين محبة طبيعية.
 - * ومحبة الجائع للطعام والظمان للماء محبة طبيعية لا تؤثر في التوحيد.
 - * ومحبة المال والوطن محبة فطرية طبيعية لا تؤثر في التوحيد مالم تقدم على محبة الله عند التعارض.
 - * وأوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.
 - * والمتحابون بجلال الله على منابر من نور يوم القيامة.
- انتهى الدرس الثالث عشر بحمد الله.





(١٤)

﴿ الخوف في الإسلام ﴾

* الخوف من أفضل مقامات الدين وأجلها، وقد ذكره الله تعالى في كتابه عن سادات المقربين من الملائكة والأولياء والصالحين.

* قال تعالى ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٥٠) (١).

* وقال تعالى ﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (٢٨) (٢).

* وقال تعالى ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦) (٣).

* وقال تعالى ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (١٤) (٤).

والخوف الذي يعتري الإنسان ثلاثة أقسام :

الأول : خوف شرك : ﴿

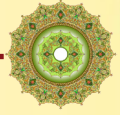
* وهو خوف السر وهو أن يخاف الإنسان من غير الله أن يصيبه

(١) سورة النحل: آية ٥٠.

(٢) سورة الأنبياء: آية ٢٨.

(٣) سورة الرحمن: آية ٤٦.

(٤) سورة إبراهيم: آية ١٤.



بما يشاء من مرض أو فقر أو قتل ونحو ذلك بقدرته ومشيبته.

* وهو الذي كان يعتقد المشركون في آلهتهم ..

* ويعتقده اليوم عبّاد القبور فيمن يعتقدون فيهم من الأموات،

ولهذا يتقربون إليهم بالدعاء والذبح والنذر خوفاً منهم

ورجاء لما عندهم - زعموا - ...

* ولو توجهت على أحدهم يمين بالله بذلها وهو كاذب،

وإن كانت اليمين بصاحب القبر ممن يعتقد فيه لم يحلف،

وما ذاك إلا لأن المدفون في التراب أخوف عنده من الله،

والعياذ بالله.

* وهذا القسم من الخوف شرك أكبر يخرج صاحبه من ملة

الإسلام والعياذ بالله.

الثاني: الخوف الطبيعي :

* وهو أن يخاف الإنسان من عدو أو سبع ونحوه، فهذا غير

مذموم، وهو الذي ذكره الله تعالى عن موسى ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا

خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^(١).

(١) سورة القصص: آية ٢١.



❁ **الثالث: أن يترك الإنسان ما أوجب الله عليه من طاعة الله والاحتساب خوفاً من الناس، فهذا محرّم:**

* قال تعالى ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧٥) ❁ (١) أي يخوفكم بأولياءه ويوهمكم أنهم سيقطعون رزقكم وأنهم ذوو بأس وشدة.

❁ **الرابع: خوف وعيد الله الذي توعد به العصاة:**

* وهو الذي قال الله فيه ﴿ ذَلِكِ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ (١٤) ❁ (٢).

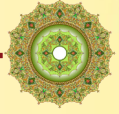
* وقال فيه ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦) ❁ (٣).

* وهذا الخوف من أعلى مراتب الإيمان، وهو الذي يحجز المسلم عن ارتكاب المعاصي، وهو الرجاء قرينان، فلا نصل إلى الله إلا بهما، فالخوف يمنع من المعاصي، والرجاء يحث على الطاعات ..

(١) سورة آل عمران: آية ١٧٥.

(٢) سورة إبراهيم: آية ١٤.

(٣) سورة الرحمن: آية ٤٦.



* وما زاد عن ذلك فهو غير محتاج إليه ..
وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.
انتهى الدرس الرابع عشر بحمد الله.





(١٥)

﴿ التوكل على الله ﴾

* التوكل على الله هو اعتماد القلب عليه وتفويض الأمور إليه، فلا يُرجى سواه ولا يُقصد إلا إياه.

* والتوكل على الله من أعلى مقامات التوحيد، وجعله الله شرطاً في الإيمان، فقال تعالى ﴿فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتم مُسْلِمِينَ﴾ (٨٤) (١).

* والتوكل على الله من صفات المؤمنين، قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٢) (٢).

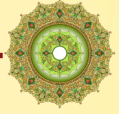
* ومن يتوكل الله فإن الله حسبه أي كفيه فلا يحتاج معه إلى أحد.

* قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦٤) (٣).

(١) سورة يونس: آية ٨٤.

(٢) سورة الأنفال: آية ٢.

(٣) سورة الأنفال: آية ٦٤.



- * وقال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (١).
- * قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: أي كافيهِ، ومن كان اللهُ كافيهِ وواقِيهِ فلا مطمع فيهِ لعدوهِ ولا يضره إلا أذى لا بد منه كالحر والبرد والجوع والعطش. أ.هـ.
- * والتوكل على غير الله في طلب النصر والرزق والحفظ شرك أكبر، فإن هذه الأمور مما لا يقدر عليها إلا الله.
- * وهذا يحصل من عباد القبور، فإنهم يلجؤون إليهم لطلب الحفظ من العدو، ويطلبون منهم النصر على الأعداء.
- * كما قال قائلهم لما غزا التتار دمشق :
- ياخائفين من التتار
لوذوا بقبر أبي عمر
ينجيكما من الضرر
نعوذ بالله من هذا الشرك.
- * والوكالة الجائزة هي أن توكل الإنسان في قضاء أمر مقدور عليه، فهذا توكيل لا توكل.



* ولا يتم التوكل على الله إلا بفعل ما أمر به من الأسباب، قال النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً» فذكر أنها تغدو وتروح.

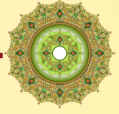
* وكان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا جاؤوا مكة سألوا الناس، فأنزل الله **عَزَّوَجَلَّ**: ﴿وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(١).

* وجاء رجل إلى النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فقال يا رسول الله: ناقتي أعقلها أو أتوكل؟ قال «اعقلها وتوكل» فأمره بفعل السبب مع اعتماد القلب على الله في حفظ ناقته.

انتهى الدرس الخامس عشر بحمد الله.



(١) سورة البقرة: آية ١٩٧.



(١٦)

﴿ من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله ﴾

* قضى الله بحكمته وعدله أن يتلي النوع الإنساني بالأوامر والنواهي والمصائب التي قدرها عليهم.

* وأمرنا تعالى بالصبر على الأقدار المؤلمة من الفقر والأمراض والحوادث والموت ..

* فقال تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا ﴾^(١).

* وقال تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾^(٢).

* ووعد الصابرين بالثواب الجزيل فقال في محكم التنزيل ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾^(٣).

* وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «والصبر ضياء»^(٤).

(١) سورة آل عمران: آية ٢٠٠.

(٢) سورة النحل: آية ١٢٧.

(٣) سورة الزمر: آية ١٠.

(٤) رواه مسلم.



* وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر»^(١).

والصبر المأمور به ثلاثة أنواع :

- ١- صبر على طاعة الله.
- ٢- وصبر عن معصية الله.
- ٣- وصبر على أقدار الله المؤلمة.

والصبر على أقدار الله معناه :

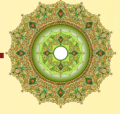
* (حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والجوارح عما حرم الله).

* وإذا أصيب الإنسان بمصيبة فعليه أن يصبر، والصبر واجب، والرضى بها مستحب، وهو منزلة عالية في الإيمان.

ومما ينافي الصبر :

- ١- ضرب الخدود وشق الجيوب والنياحة.

(١) متفق عليه.



* قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية».

* وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت».

ومعنى النياحة:

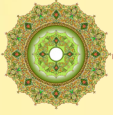
* أي رفع الصوت بالندب بتعديد شمائل الميت.

* أما البكاء بدون رفع صوت فليس من المنهي عنه.

٢- وبريء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الحالقة - وهي التي تحلق رأسها لأجل المصيبة - والصالقة - وهي التي ترفع صوتها بالبكاء - والشاقة - وهي التي تشق ثوبها تعبيراً عن الحزن على الميت ..

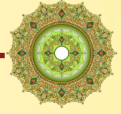
* وبراءته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من هؤلاء يدل على أن عملهن من كبائر الذنوب.

* ويشرع للمؤمن إذا وقعت له مصيبة أن يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها.



- * ويسن تعزية المصاب وقول: أحسن الله عزاءك، عظم الله أجرك، جبر الله مصيبتك، غفر الله لميتك ...
 - * ويسن صنع الطعام لأهل الميت تخفيفاً عليهم، وجبراً لمصابهم، فقد قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم».
 - * ومن البدع بناء الخيام واجتماع الناس فيها للتعزية وصنع الطعام للمعزين.
 - * ويعزى المصاب في أي مكان، في بيته أو في المسجد أو في مقر عمله ونحو ذلك.
 - * ولا مانع أن يجتمع أولياء الميت في بيت أحدهم تخفيفاً على المعزين، بدون مظاهر نياحة.
- انتهى الدرس السادس عشر بحمد الله.





(١٧)

﴿ الرياء من الشرك ﴾

الرياء: 

* هو أن يعمل العبد عملاً صالحاً ليراه الناس فيحمدوه عليه، مشتق من الرؤية، لأن المرائي يحب أن يراه الناس.

* والرياء من خصال المنافقين، قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٤٢).

* والواجب على العبد أن يقصد بعمله وجه الله تعالى وإلا لم يقبل عمله ولو كان كثيراً، قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١١٠).

* وعن أبي سعيد مرفوعاً «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى، قال الشرك الخفي،

(١) سورة النساء: آية ١٤٢.

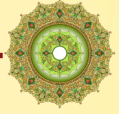
(٢) سورة الكهف: آية ١١٠.



- يقوم الرجل فيصللي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل»^(١).
- * وإنما كان الرياء أخوف على الصالحين من المسيح الدجال
لخفائه وقوة الداعي إليه وعسر التخلص منه.
- * ولكون الشيطان لما عجز عن أن يترك الصالحون العمل
أراد أن يفسده عليهم بالرياء.
- * وفي الحديث القدسي «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من
عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه»^(٢).
- * وإذا دخل المسلم في العمل الصالح مخلصاً لله تعالى ثم
طرأت عليه نية الرياء فإن دفعها وجاهد الشيطان فهو مأجور
على المجاهدة والدفع.
- * وإن استرسل مع الرياء حبط العمل الذي قارنه الرياء، وأثم
بسببه.
- * والمرائي ضعيف النفس، فكيف يرائي من لا يملك له ثواباً
ولا عقاباً!

(١) رواه أحمد.

(٢) رواه مسلم.



* والمرائي كالمسافر الذي يملأ جرابه رملًا، يثقله ولا ينفعه.

* والمرائي ينكشف رياؤه للناس، كما قيل :

ثوب الرياء يشف عما تحته فإذا اشتملت به فإنك عاري

* والرياء شرك أصغر إذا كان يسيرًا، أما إذا كان كثيرًا فإن

المرائي يتحول عمله لغير الله فيكون من الشرك الأكبر.

نسأل الله العافية والسلامة.

انتهى الدرس السابع عشر بحمد الله.





(١٨)

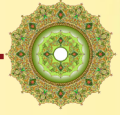
﴿ نسبة النعم لغير الله من الشرك ﴾

- * لما كان الله تعالى هو المنعم على خلقه بجميع النعم الحسية والمعنوية، كما قال عن نفسه ﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾^(١) وقال ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾^(٢).
- * كان لزاماً على العبد أن يعترف بفضل ربه عليه بالنعم فيشكرها، ومن شكرها إضافتها إلى موليتها والمنعم بها **سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى**.
- * قال تعالى ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَتْمِينُكُمْ بِهَا ﴾^(٣).
- * قال مجاهد: هو قول الرجل: هذا مالي ورثته عن آبائي.
- * أي إذا ذُكِرَ بنعمة المال نسي المنعم بها وهو الله ونسبها لأبائه الذين ورث المال عنهم.
- * فسمى الله تعالى هذا إنكاراً للنعمة.

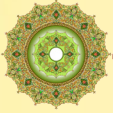
(١) سورة النحل: آية ٥٣.

(٢) سورة لقمان: آية ٢٠.

(٣) سورة النحل: آية ٨٣.



- * وقال عون بن عبدالله: يقولون: لولا فلان لم يكن كذا.
- * فنسبة النعمة لفلان ونسيان الله تعالى يعتبر إنكاراً وجحوداً لها.
- * وقال تعالى ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٢) (١).
- * قال ابن عباس: هو كقولهم: لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها (فلان) هذا كله به شرك.
- * قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: فلا تقل: لولا الله وفلان أنقذني لغرقت، فهذا حرام، ولا يجوز، لأنك جعلت السبب المخلوق مساوياً لخالق السبب، وهذا نوع من الشرك. أهـ.
- * فمساواة المخلوق بالخالق في نسبة النعم له من الشرك، كما قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، لكنه من الشرك الأصغر، وهو شرك الألفاظ.
- * ولو قال: لولا الله وحده لغرقت، فهذا أكمل، وإن قال: لولا الله ثم فلان لغرقت، فإن هذا جائز، لأن (ثم) تفيد الترتيب

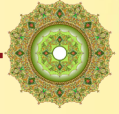


والتعقيب مع التراخي .. فتثبت النعمة الله وتجعل المخلوق
بعد الله تعالى .

- * وخلاصة القول أن يجب التأدب مع الله في نسبة النعم إليه .
- * فإذا قيل لك: كيف نجحت في الاختبار؟ فقل هذا من فضل
الله علي، ولا تقل بجهدني واجتهادي، وإن شئت فقل: هذا
بفضل الله ثم باجتهادي .
- * وإذا شفيت من مرض فلا تقل هذا بفضل الطبيب فلان،
ولكن قل: هذا بفضل الله وحده، وإن شئت فقل: بفضل الله
تعالى ثم الطبيب .
- * وإذا أنقذك الله من حادث سيارة فلا تقل لأنني كنت ماهراً
بالقيادة فتصرفت، ولكن قل: الفضل لله وحده .
- * فالأسباب والمسببات خلقها الله تعالى .. فكل شيء بفضل
الله تعالى وكرمه .

انتهى الدرس الثامن عشر بحمد الله .





(١٩)

﴿ الحلف بغير الله من الشرك ﴾

اعلم أخي المسلم: 

* أن تحقيق التوحيد لا يتم إلا بالاحتراز من الشرك قليله وكثيره، حتى في الألفاظ، وإن لم يقصد المتكلم بها معنى لا يجوز.

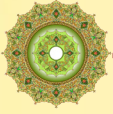
* ومن ذلك: الحلف بغير الله تعالى.

* فإن المقصود بالحلف: تأكيد المحلوف عليه بذكر معظم بين الطرفين الحالف والمحلوف له،، ولا أعظم من الله تعالى.

* قال الله تعالى ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٢) ﴿١﴾.

* قال ابن عباس: هو أن تقول: والله وحياتك يا فلانة، وحياتي.

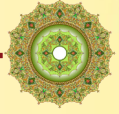
* أي أن الحلف بحياة المخلوق يعتبر من اتخاذ الأنداد مع الله.



- * قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»^(١).
- * وعن بريدة مرفوعاً «من حلف بالأمانة فليس منا»^(٢).
- * وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه، فقال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».
- * وفي رواية قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاكراً ولا أثراً.
- * قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ من علماء المالكية: لا يجوز الحلف بغير الله بالإجماع.
- * وقال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقاً.
- * والسبب في ذلك أن الحلف بالله توحيد، ولو كان كاذباً، والحلف بغيره شرك، ولو كان صادقاً.

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه أبو داود.

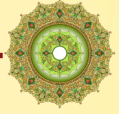


- * فحسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك.
- * وفي أثر ابن مسعود المتقدم دليل على أن الشرك الأصغر أكبر من الكبائر.
- * والحلف يكون بالله تعالى بأدوات القسم المعروفة: الواو والباء والتاء.
- * والحلف بغير الله من غير تعظيم للمحلف به بل شيء درج على لسان الإنسان كمن يحلف بأبيه أو شرفه أو أمانته أو (شواربه) شرك أصغر.
- * والحلف إذا اقترن به تعظيم المحلف به كما يفعله عبّاد القبور إذا طلبت منه اليمين بالله أعطاك ماشئت صادقاً أو كاذباً، فإذا طلبت منه اليمين بالشيخ أو تربته أو حياته لم يحلف إن كان كاذباً.. فهذا شرك أكبر بلاريب، لأن المحلف به عنده أخوف وأجل وأعظم من الله.
- * ومن الحلف بغير الله: الحلف بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأن يقول: والنبي أني ما فعلت كذا..



- * وكذلك الحلف بحياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كأن يقول: وحياة النبي ... وكل هذا محرم لا يجوز، بل هو من الشرك.
 - * ومنه الحلف بحياة الشخص، كأن يقول: وحياتي ما فعلت كذا.
 - * أو الحلف بشرف الأم، كأن يقول: وشرف أُمي.
 - * ومنه الحلف بالكعبة، كأن يقول: والكعبة كذا وكذا ..
 - * والواجب أن يقول: ورب الكعبة.
 - * ومنه الحلف برأسه، كأن يقول: وراسي ما حصل كذا.
- فليحذر الموحد من الشرك قليله وكثيره ..
- انتهى الدرس التاسع عشر بحمد الله.





(٢٠)

﴿ حكم التشاؤم في الإسلام ﴾

* لما كان التشاؤم من عقائد أهل الشرك كما ذكر الله تعالى عن فرعون وقومه ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٣١) (١).

* نهى الله تعالى عنه، وبين رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه باب من أبواب الشرك فقال «الطيرة شرك، الطيرة شرك» (٢).

* والطيرة تشاؤم ببعض الطيور، وغلب ذلك المسمى على التشاؤم لأن غالب تشاؤم العرب ببعض الطيور كالبومة والغراب.

* وكان من جهل العرب أنهم إذا أرادوا عملاً مهماً كغزو ونحوه ذهبوا إلى مجامع الطير فاستشاروها، فإن طارت يمنة تيمنوا بها، وإن طارت يسرة تشاءموا بها.

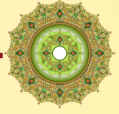
(١) سورة الأعراف: آية ١٣١.

(٢) رواه أبو داود والترمذي وصححه.



- * ف جاء الإسلام فأبطل هذا، وأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه شيء نفسي لا حقيقة له في الواقع، كما في حديث معاوية بن الحكم قال: ومنا رجال يتطيرون؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّونهم».
- * وقد نفى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطيرة فقال «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر»^(١).
- * وكل ما يتشائم به الناس فهو من مخلوقات الله تعالى لا تأتي بالخير ولا بالشر، وليس لها سعد ولا نحس ..
- * فمن الناس من يتشائم ببعض الطيور كالبوم والغراب، فإذا وقع على بيته قال: نعى إلي نفسي.
- * ومنهم من يتشائم ببعض الأزمنة كصفر، وشوال في عقد النكاح، ويوم الأربعاء من الأسبوع.
- * ومنهم من يتشائم ببعض الأرقام كرقم تسعة عشر أو عشرة عند الرافضة.

(١) متفق عليه.



- * ومنهم من يتشائم بالأعور والأعرج من الناس وغيرهم من ذوي العاهات.
- * إلى غير ذلك مما يختلف باختلاف الأزمان والمجتمعات.
- * فمن توكل على الله وتذكر أن الخير ودفع الشر بيده تعالى قطع هاجس الطيرة من قلبه من قبل استقرارها.
- * ومن استرسل معها واعتنى بها كانت إليه أسرع من السيل إلى منحدره، وتفتحت له أبواب الوسوس فيما يسمعه ويراه ويعطاه.
- * والطيبة سوء ظن بالله وتوقع للبلاء.
- * ولهذا أرشد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الفأل في مقابل الطيرة فقال «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل، قالوا وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة».
- * قال العلماء: وإنما كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه الفأل، لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق، والتفاؤل حسن ظن به.



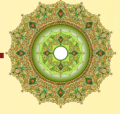
* وعن أنس «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا خرج لحاجته يحب أن يسمع يا نجيح يا راشد»^(١)، فهذا من الفأل الذي يحب الإنسان أن يسمعه.

* وإذا وجد الإنسان في نفسه ما يكره من الطيرة فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك.

* ولأحمد من حديث ابن عمرو «من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك».

انتهى الدرس العشرون بحمد الله.





(٢١)

﴿ حكم الاستهزاء بالدين أو السنة ﴾

* لا ريب أنه لا يجتمع الإيمان بالله ورسوله ودينه مع الاستهزاء بدينه وشريعته وسنة رسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

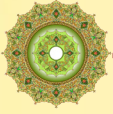
* وقد نهى الله تعالى عن الاستهزاء بدينه فقال ﴿ **وَلَا تَنخَضُوا** **ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا** ﴾^(١).

* ولهذا حكم الله على المستهزئين بمحمد وأصحابه بقوله ﴿ **قُلْ أِبَالَهُمْ وَعَاقِبَتُهُمْ وَأَسْمَاءُ رَسُولِهِمْ كُنْتُمْ تُسْتَهْزَءُونَ** ﴾^(٢) **لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** ﴾^(٢).

* وذلك أن بعض المنافقين في غزوة تبوك اجتمعوا يتحدثون ويقولون: ما رأينا مثل قراءنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء .. يعنون رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وأصحابه القراء، فأنزل الله هذه الآية.

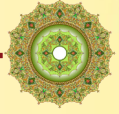
(١) سورة البقرة: آية ٢٣١

(٢) سورة التوبة: الآيات ٦٥-٦٦.



- * والاستهزاء بالله أو دينه يستوي فيه الجاد والهازل، لأن المستهزئين كانوا يعتذرون ويقولون ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾^(١) أي غير جادين، ومع ذلك لم يعذرهم الله تعالى.
- * ومن الاستهزاء: أن يدعي أحدهم أن الشريعة الإسلامية غير صالحة للتطبيق في هذا العصر، وفي هذا ازدراء واحتقار لشرع الله تعالى في قلب هذا المتكلم.
- * ومن الاستهزاء بالدين: الاستهزاء بسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إعفاء اللحى، أو اعتبارها معيقة عن العمل والإنتاج.
- * ومن الاستهزاء بالدين: الاستهزاء بسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تقصير الثياب أعلى من الكعبين واعتبار ذلك من التزمت والتشدد ونحو ذلك.
- * ومن الاستهزاء بالدين: الاستهزاء بحجاب المرأة المسلمة وأنه تقييد لحريتها وعائق لها عن العمل والإنتاج، أو أنه رجعية وتخلف، ونحو هذه العبارات الكاذبة الآثمة.

(١) سورة التوبة: آية ٦٥.



* ومن الاستهزاء بالدين: الاستهزاء بالعلماء والمصلحين
لتحقيرهم برسوم كاريكاتورية تظهرهم بصور مضحكة
بشعة.

* والاستهزاء بالأنبياء والمصلحين هي طريقة أعداء الرسل
منذ القدم، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (٤١) (١).

* وقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ
﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾ (٣٠) (٢).

* وإذا حقت الحقائق ودخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار تبين الخاسر من الرابح، قال تعالى ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ هُمُ جَهَنَّمَ
بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ (١٠٦) (٣).

* وعلى المسلم الذي يخاف على إيمانه أن لا يجلس مع
المستهزئين ولا يخالطهم، لأن الراضي كالفاعل، قال تعالى

(١) سورة الأنبياء: آية ٤١

(٢) سورة المطففين: الآيات ٢٩-٣٠.

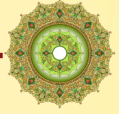
(٣) سورة الكهف: آية ١٠٦.



﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيِنِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(١).

انتهى الدرر الحادي والعشرون بحمد الله.





(٢٢)

﴿ ما جاء في كثرة الحلف ﴾

- * لما كان المقصود بالحلف تأكيد المحلوف عليه بذكر معظم وهو الله تعالى... فقد نهى الله تعالى عن كثرة الحلف به إبقاءً لعظمته تعالى في القلوب.
- * قال تعالى ﴿ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾^(١) قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يريد لا تحلفوا.
- * ويلزم من كثرة الحلف كثرة الحنث، مع ما يدل عليه من الاستخفاف وعدم تعظيم الله تعالى.
- * وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول «الحلف منفقة للسلعة لمحقة للكسب»^(٢). والمعنى أن الحلف الكاذب ينفق السلعة ويروجها ولكنه يكون سبباً في محق بركة الكسب.

(١) أخرجاه.

(٢)



* وعن سلمان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: أشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه»^(١).

* فهذا الوعيد الشديد في حق هؤلاء ومنهم من جعل الحلف بالله ملازمًا له وغالبًا على حاله في بيعه وشراؤه فكلما أراد أن يشتري حلف وإذا أراد أن يبيع حلف، وهذا يدل على ضعف توحيد هذا العبد، وما يقوم بالقلب يظهر على اللسان.

* وقال إبراهيم النخعي: كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار.

* أي كان السلف يربون أطفالهم على ترك الشهادة وعدم إعطاء العهد - والعهد في معنى اليمين - وهم صغار، حتى ينمو في قلوبهم تعظيم الله تعالى وعدم التساهل بالحلف به.

* ومن هذا الباب كثرة الحلف بالطلاق كلما أراد شيئًا، وهذا فيه استخفاف بحدود الله وآياته.

(١) رواه الطبراني بسند صحيح.



* قال الله تعالى بعد ذكر الطلاق ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾^(١).

* وآيات الله هي أوامره ونواهيه.

انتهى الدرس الثاني والعشرون بحمد الله.





(٢٣)

﴿ حكم التنجيم في الإسلام ﴾

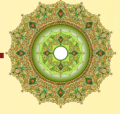
التنجيم: 

* هو علم النجوم، ومعناه: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

وعلم التنجيم على ثلاثة أقسام: 

* **أحدها:** ما هو كفر بإجماع المسلمين، وهو اعتقاد أن الموجودات في العالم السفلي مركبة على تأثير الكواكب، وأن الكواكب فاعلة مختارة، وهذا هو مذهب الصابئة المنجمين الذين بعث إليهم إبراهيم الخليل **عَلَيْهِ السَّلَامُ**.

* **الثاني:** الاستدلال على الحوادث الأرضية بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك، ويقولون إن ذلك بتقدير الله ومشيئته، ولا ريب في تحريم ذلك، لأن الله تعالى لم يجعل هذه المخلوقات سبباً في ذلك.



* **الثالث:** تعلم منازل الشمس والقمر للاستدلال بذلك على القبلة وأوقات الصلاة والفصول ونحو ذلك.

* وهذا القسم كرهه بعض العلماء خشية من التماذي في هذه العلوم .. ورخص فيه غيرهم كأحمد وإسحاق.

* قال قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يُهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به.

* قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾^(١).

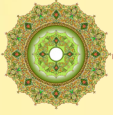
* وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٢).

ومن التنجيم المحرم:

* تعلم الأبراج وادعاء معرفة الحظ والطاقع، وما يقع في الأبراج، وهو منكر شائع ..

(١) سورة الملك: آية ٥.

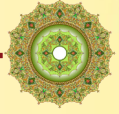
(٢) سورة النحل: آية ١٦.



- * والغيب لا يعلمه إلا الله.
- * قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١).
- * وقال تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦)
 إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا
 ﴿٢٧﴾ (٢) أي فإنه يطلع رسله على بعض الغيب كما أطلع
 رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على القرآن وما فيه من المغيبات، وإذا
 أراد إنزال الوحي عليه جعل معه ملائكة حفظة يرصدونه
 من الشياطين.
- * ومن التنجيم المحرم: قراءة الكف والفتجان والخط في
 الرمل.
- * وكل هذا من ادعاء علم الغيب وفاعله يتعامل مع الشياطين.
- * فيحرم على المسلم سؤالهم بل ومجرد الذهاب إليهم ولو
 بدون تصديق.

(١) سورة النمل: آية ٦٥.

(٢) سورة الجن: الآيات ٢٦-٢٧.



* قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما رواه عنه عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»^(١).

* فعلم التنجيم والسحر بينهما ارتباط من ناحية ادعاء علم الغيب والتعامل مع الشياطين في كلِّ. انتهى الدرس الثالث والعشرون بحمد الله.



(١) رواه أبو داود وإسناده صحيح.



(٢٤)

﴿ النُّشْرَةُ، وَحَكْمُهَا ﴾

﴿ النُّشْرَةُ ﴾ 

* هي حل السحر عن المسحور.

﴿ وهي نوعان ﴾ 

(١) حل بسحر مثله.

(٢) وحل بالرقية والتعوذات الشرعية.

* **فالأول** محرم لأنه من عمل الشيطان.

* فعن جابر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن النشرة، فقال:

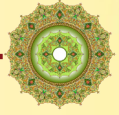
«هي من عمل الشيطان»^(١).

* والمقصود بهذه النشرة التي في الحديث النشرة المعهودة

التي كان أهل الجاهلية يصنعونها هي من عمل الشيطان.

* ولا يحل السحر إلا ساحر، وإتيان السحرة وسؤالهم محرم،

(١) رواه أحمد بسند جيد.



لقوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**».

* ولأن الساحر لا يتوصل إلى حل السحر إلا بالتعامل مع الشياطين، فمن سأله حل السحر فقد أعانه على الكفر.

* **والثاني:** النشرة بالرقى الشرعية بأسماء الله وكلامه وما أثر عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من التعاويذ المشروعة.

* فهذا النوع جائز، فقد سئل رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عن الرقى؟ فقال «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً».

ومن الرقى التي تبطل السحر بإذن الله : 

١ (قراءة سورة البقرة فقد قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «إن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تطيقها البطلة» أي السحرة.

٢ (ومن ذلك قراءة آية الكرسي وآخر آيتين من سورة البقرة.

٣ / ومن ذلك الرقية بأيات السحر والمعوذات.

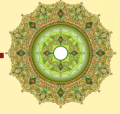
فقد رقى جبريل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بالمعوذات لما سحر **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.



- ٤ (ومما يعين على ذلك البحث عن السحر وإتلافه.
- ٥ (ومما يعين على معرفة السحر أو من سحره دعاء الله تعالى، فقد دعا النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حتى أعلمه الله بالسحر، كما قالت عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**: **حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ».**

📖 ومما يحفظ الله به المؤمن من السحر :

- ١ (قراءة القرآن وخاصة سورة البقرة.
- ٢ (والمحافظة على أذكار الصباح والمساء.
- ٣ (والتصبح بسبع تمرات وإذا كانت من تمر عجوة المدينة فهو أفضل.
- ٤ (قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة في الصباح ومثلها في المساء.



علامات الساحر :

حتى تعرف الفرق بين الساحر والذي يرقى بالرقية الشرعية،
فإن للساحر علامات يعرف بها، فمن ذلك :

- * أنه فاسق في مظهره وسلوكه.
- * أنه قذر في وجهه وملابسه وبيته.
- * أنه يطلب شيئاً من أثر المسحور كملابسه الداخلية أو
عمامته أو طاقيته ونحو ذلك.
- * أنه يأمر المريض بذبح حيوان أو طير له مواصفات معينة
كأن يكون أسود خالص السواد، في مكان معين بعد غروب
الشمس، وهو وقت انتشار الشياطين، ولا يسمى مع الذبح.
- * ومن علاماته أنه يتمم بالرقية بشيء لا يفهمه المريض
وهو استغاثته بالشياطين، وقد يكتب له رقية فيها طلاس
وأشياء لا تفهم وقد يكتب معها شيئاً من القرآن للتمويه
على الناس.
- * فليحذر المؤمن من السحرة واللجوء إليهم وليتضرع إلى
الله تعالى بطلب العافية.



للفائدة:

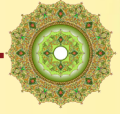
* راجع كتاب: زاد المعاد لابن القيم، فصل في هديه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في علاج السحر.

* وكتاب: الصارم البتار، للشيخ: وحيد عبدالسلام بالي.

انتهى الدرس الرابع والعشرون بحمد الله.





(٢٥)

التشبه بالكفار، حكمه وأنواعه

التشبه معناه:

* أن يفعل المتشبه ما يختص به المتشبه به من عقائد أو أعمال أو أزياء ونحو ذلك.

* قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِليٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (١).

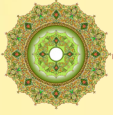
* قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: فيه تهديد ووعيد للأمة عن اتباع طرائق اليهود والنصارى بعدما علموا من القرآن والسنة، عياداً بالله من ذلك.

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢).

* والمقصود بهم اليهود والنصارى، نهينا أن نكون مثلهم.

(١) سورة البقرة: آية ١٢٠.

(٢) سورة آل عمران: آية ١٠٥.



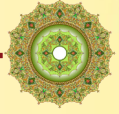
- * وعن عبد الله بن عمرو **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(١).
- * قال شيخ الاسلام ابن تيمية **رَحِمَهُ اللَّهُ**: وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم.
- * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا النصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف»^(٢).
- * والأدلة في ذلك كثير، حتى قال ابن القيم **رَحِمَهُ اللَّهُ**: وعلى هذا الأصل أكثر من مئة دليل.

ضابط التشبه:

- * قال الشيخ ابن عثيمين **رَحِمَهُ اللَّهُ**: مقياس التشبه أن يفعل المتشبه ما يختص به المتشبه به، فالتشبه بالكفار أن يفعل المسلم شيئاً من خصائصهم، أما ما انتشر بين المسلمين وصار لا يتميز به الكفار فإنه لا يكون تشبهاً. أ.هـ

(١) رواه أبوداود.

(٢) رواه الترمذي.



أحوال التشبه بالكفار:

* **الأول:** في الأمور الدينية كالعقائد والعبادات ومنها الأعياد فهذا منهي عنه مطلقاً.

* **الثاني:** التشبه بهم في الأمور العادية كالأزياء والملابس ونحوها، فإن كان مما اختصوا به ولا يفعله المسلمون فالتشبه بهم محرم، وإن كانوا لا يختصون به فليس من التشبه المحرم.

* **الثالث:** في الأمور الدنيوية كالتنظيم الإداري والخطط العسكرية والأنظمة التي لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية فهذا ليس من المنهي عنه.

من مفاصد التشبه بالكفار:

* أن التشبه بهم في الظاهر يورث التشبه الباطن في المعتقد والخلق.

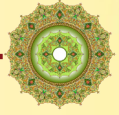
* قال حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لا يشبه الزي الذي حتى يشبه الخلق الخلق.



- * أن التشبه بهم منبعث من ضعف شخصي وهزيمة نفسية وإعجاب بما هم عليه.
- * ولهذا أرشد الله إلى الاقتداء بالرسول عليهم الصلاة والسلام لما منحهم الله من الصفات التي تؤهلهم للاقتداء.
- * قال ابن خلدون: ولذا ترى المغلوب يتشبه أبدأً بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه ...
- * أن التشبه بالكفار مرحلة نحو إلغاء الهوية الإسلامية والذوبان في العالم، نسأل الله العافية.
- * أن التشبه بهم في شعائر دينهم يعتبر موافقة لهم في دينهم الباطل.

انتهى الدرس الخامس والعشرون بحمد الله.





(٢٦)

﴿ زيارة القبور، حكمها وأنواعها ﴾

* قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة».

﴿ زيارة القبور ثلاثة أنواع : ﴾

- * **الأول:** زيارة مشروعة لتذكر الآخرة والدعاء للموتى.
- * فيستحب إذا زار القبور أن يقول [السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولهم] وأن يدعو لهم.
- * **الثاني:** زيارة شركية لدعاء الأموات والاستغاثة بهم والاستمداد من أرواحهم، أو الذبح لهم أو النذر لهم أو الطواف بقبورهم، وهذا النوع شرك أكبر، نسأل الله السلامة.
- * **الثالث:** زيارة القبور للقراءة عندها أو الصلاة عندها أو للذبح لله عندها، أو لقراءة الفاتحة على روح الميت، فهذا بدعة محرمة ومن وسائل الشرك.



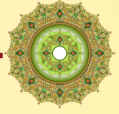
* ويلحق بهذا النوع شد الرحال لزيارة القبور فهذا منهي عنه، ومعنى شد الرحال أي السفر لقصد زيارة قبر معين، سواءً قبر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أو قبر غيره من آل البيت والأولياء والصالحين.

* لقول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا».

* وإذا أراد زيارة قبر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فإنه يكون تبعاً لزيارة المسجد النبوي، فلا يسافر قصداً لزيارة قبر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ولكن تكون زيارته تبعاً لزيارة المسجد النبوي.

* فإذا صلى في المسجد ذهب للسلام على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وصاحبيه.

* ولا يستحب تكرار زيارة قبر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، لقوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «لا تتخذوا قبوري عيداً ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».



* ومعنى الحديث أنه لا يلزم كلما أراد الإنسان أن يصلي على النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يذهب لقبره ليصلي عليه من قرب، فإن صلاة العبد تبلغ الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أينما كان المصلي عليه.

* وللاستزادة من هذا الموضوع يراجع كتاب: زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور، لشيخ الإسلام ابن تيمية **رَحِمَهُ اللهُ**.
انتهى الدرس السادس والعشرون بحمد الله.





(٢٧)

﴿ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم النبيين ﴾

اعلم أخي المسلم: 

* أن من الإيمان برسالة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإيمان بأنه خاتم النبيين ليس بعده نبي.

* قال الله تعالى ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾^(١).

* وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «... وأنا العاقب ليس بعده أحد»^(٢).

* وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي»^(٣).

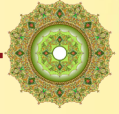
* وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فضلت على الأنبياء بست: ... وختم بي النبيون»^(٤).

(١) سورة الأحزاب: آية ٤٠.

(٢) متفق عليه.

(٣) أخرجه الترمذي وأبو داود، وأصله في صحيح مسلم.

(٤) أخرجه مسلم.



* فهذه الأدلة وغيرها تدل على أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم النبيين، وأنه لا نبي بعده.

* فمن اعتقد أن نبياً يبعث بعد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو كافر ولا يصح إيمانه.

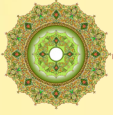
* ومن ادعى النبوة بعد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو كافر، كمسيلمة الكذاب والأسود العنسي وميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة.

* وفرقة القاديانية الذين تبعوه فرقة كافرة، خارجة عن الإسلام والمسلمين، كما أجمع على ذلك أهل العلم في العصر الحاضر.

* وفي الحديث المتقدم «وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون ... الحديث».

* المقصود -والله أعلم - من لهم شوكة وجيش، وإلا من ادعى النبوة أكثر من ذلك.

انتهى الدرس السابع والعشرون بحمد الله.



(٢٨)

﴿ وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره ج (١) ﴾

📖 القدر:

* هو تقدير الله للكائنات حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته.

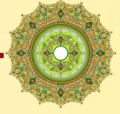
📖 وهو مراتب أربع :

* الأولى: العلم، فنؤمن أن الله تعالى بكل شيء عليم، علم ما كان وما يكون، ومالم يكن، لو كان كيف يكون.

* الثانية: الكتابة، فنؤمن أن الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن إلى يوم القيامة.

* قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (١).

* الثالثة: المشيئة، فنؤمن أن الله تعالى قد شاء كل ما في السموات والأرض، لا يكون شيء إلا بمشيئته، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.



* **الرابعة: الخلق، فنؤمن أن الله تعالى ﴿خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (٦٢) (١).**

* وهذه المراتب شاملة لما يكون من الله تعالى ولما يكون من العباد.

انتهى الدرس الثامن والعشرون بحمد الله.





(٢٩)

﴿ وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره ج (٢) ﴾

* ونؤمن بأن كل ما يقوم به العباد من أقوال أو أفعال أو تروك فهي معلومة عند الله، مكتوبة عنده، والله قد شاءها وخلقها.

* قال تعالى ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾^(١).

* وقال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾^(٢).

* وقال تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾^(٣).

* ومع ذلك نؤمن أن الله جعل للعبد قدرة واختياراً بهما يكون فعله.

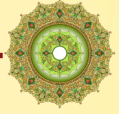
* قال تعالى ﴿فَاتُّوا حُرِّثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ﴾^(٤).

(١) سورة التكويد: الآيات ٢٨-٢٩.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٥٣.

(٣) سورة الصافات: آية ٩٦.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٢٣.



- * وقال تعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (١).
- * وقال تعالى ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِدَّ أَوْ يَتَّخِرَ﴾ (٣٧) (٢).
- * والله تعالى وجه الأوامر والنواهي إلى العبد، وهذا يدل على أن له قدرة واختياراً ومشية.
- * ومدح ربنا المحسن على إحسانه، وذم المسيء على إساءته، ولولا أن الفعل يقع بإرادة العبد واختياره - لا جبراً - لكان مدح المحسن عبثاً وعقوبة المسيء ظلماً، والله تعالى منزّه عن العبث والظلم.
- * فلا تعارض بحمد الله بين ما قدره الله وخلقته، وبين فعل العبد ومشية.

وللدرس بقية، وبالله التوفيق.

انتهى الدرس التاسع والعشرون بحمد الله.



(١) سورة التوبة: آية ٤٦.

(٢) سورة المدثر: آية ٣٧.



(٣٠)

﴿ وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره ج (٣) ﴾

* إكمالاً لما ذكرناه في الدرس السابق

﴿ نقول: ﴾ 

* القدر سر الله في خلقه، لم يطلع عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا..

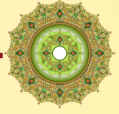
* والشرع معلوم لكل أحد، ليسر في القرآن والسنة.

* فلهذا لا يجوز أن يحتج العاصي بالقضاء والقدر على كفره ومعصيته.

* لأن العاصي يقدم على المعصية باختياره من غير أن يعلم أن الله قدرها عليه.

* إذ لا يعلم أحد قدر الله تعالى إلا بعد وقوع مقدوره ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾^(١).

(١) سورة لقمان: آية ٣٤.



- * ومن احتج بالقدر على الكفر أو المعصية، يقال له: أنت تعلم أن الله حرم الكفر والمعاصي بما علمت من الكتاب والسنة، ولكنك لاتعلم أن المعصية قدرت عليك قبل أن تعملها، فلماذا لم تعمل الطاعة وتحتج بالقدر؟
- * مما يدل على أن المحتج بالقدر متبع لهواه.

ونقول للعاصي المحتج بالقدر على معصيته:

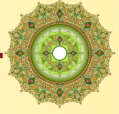
- * لو أن شخصاً ضربك وأخذ مالك وذهب، فهل ستتركه وتقول هذا مقدر عليّ؟ وهل ستقبل حجته لو قال لك: ضربتك وأخذت مالك بقدر الله؟ أم أنك ستغضب وتسعى للانتقام منه واسترجاع مالك؟ لاشك أن الإنسان سيسعى بجهدة للانتقام ممن اعتدى عليه، ولن يقبل حجة هذا المعتدي بالقدر.
- * فكيف إذن يحتج العاصي بالقدر على معصيته لله ولا يسعى لعلاج مرض قلبه؟!



* ونقول للعاصي المحتج بالقدر على معصيته: لو كنت تريد السفر لبلد ما وكان لها طريقان، وأخبرك الصادق أن أحدهما مخوف صعب، والثاني آمن سهل، فإنك ستسلك الثاني، ولا يمكن أن تسلك الأول وتقول إنه مقدر علي، ولو فعلت ذلك لاعتبرك الناس مجنوناً.

* والاحتجاج بالقدر على الشرك - هروباً من المسؤولية ورداً لدعوة الرسل - هي طريقة المشركين، قال الله عنهم ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُؤُنَا وَلَا حَرَمًا مِنْ شَيْءٍ ۚ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۚ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾ (١).

* فأخبر الله أنه لا حجة لهم في احتجاجهم بالقضاء والقدر على شركهم، وأنه ليس لديهم إلا الخرص والظن.



انتهى الدرس الثلاثون بحمد الله.

وبهذا الدرس تنتهي هذه السلسلة، على أمل أن نبدأ في سلسلة أخرى إن شاء الله، وبالله التوفيق.

كتبه

عبدالله بن سليمان آل مهنا

في مدينة الرياض

في ١٤/٤/١٤٤١ هـ

قناة عبد الله بن سليمان المهنا (تليجرام)

<https://t.me/AbdullahAlmuhana>

التصميم الداخلي للكتاب

TharwatSultan@yahoo.com

Tharwat Sultan

للتواصل :

00201019530152